زكي الاسطه

لحظة من عينيك حلوتين فلسطينيتين

اريدك منذ بروق كثيرة ...
واشعر اني اريدك وحدك
ـ كل طيور السماء امامي ـ
واشعر اني اريدك وحدك .. انت ..
ـ وكل النساء امامي ـ
واخرج من سروة لاراك
فالمح كل الدماء امامي

●

تنامين والبرق ملء جفونك
والموت يفحصني قطعة .. قطعة ،
يتسلقني العسكري
ـ تنامين ـ
يهبطني العسكري
ـ تنامين ـ
والبرق يفحصني قطعة .. قطعة
يتخللني كالاشعة ـ او مثل عينيك ـ
يبحث عن نثراتك فيّ وملء دمائي
وطاغيـة انت ..
طاغية مثلما البرق والبرق يفحصني
هذه آيتـي :
مطر في الدمـاء ،
وخارطة في يد الفقراء ،
وتذكرة لسماء جديدة ..
وباغية انت ..
باغيةمثلما البرق والبرق يوقفني
ويصدّرني لجهات بعيدة ..
تكونين حوذية ،
ويكون لك الغيم مركبة ،
والعصافير احصنة ،
فتسوقين بي للمخيم ،
تحتجزين دمي في المخيم :
ـ لماذا ابتعدت ؟
ـ لاعرف انك باقية في ملامح وجهي.
ـ أتحفظنـي ؟
ـ أنت باقية في اهتزازات صوتي .
ـ كيف تخرج من جسدي مرتين ؟
ـ لانفض عن جسدي طاغيين :
الفزاة ..
وانت ...

●

انت طاغية .. وأحبك
باغيـة ..
غير اني أحبـك
(يمنحني الحلم حق اللجوء السياسي
الى شاطيء البحر ،
كل البحار ورائي
وانت وكل الفزاة امامي
ويمنحني الحلم حق اللجوء السياسي
الى غابة السرو
أخرج من سروة لاراك
فالمح كل الدماء امامي)
والمح برقا .. فالمح عينيك ضائعتين،
والمح حربـا
فالمح عينيك رائعتين
اصرح انك في البرق ترتحلين
وفي الحرب تكتملين
واعلن اني اكبر في السرو حربا .. فحربا
وحربا فحربا ازيد اقترابا
ولست اقول : اقتربت .
فما زلت تبتعدين
ولست اقول : ابتعدت .
فها انت تقتربين
تراودني البندقية عن طاعتي للخليفة.
فأوقت قلبي .. واضبط دورتـي
الدموية ...
واعلن أن دمي ساعة الصفر ،
او : كل نبض به ساعة الصفر ،
اعلن انك قادمة حين تكتملين ،
واعلن انك قادمة ـ حسب توقيت
زنبقة ـ
وتكونين : واضحة .. مثلما المجدلية،
فاضحة.. مثلما البندقية ..

●

تكادين تكتملين ،
تكادين تكتملين ،
اقول لكل الذين نحبّ :
انظـروا ..
واضبطوا الساعة العربية ..

●

اللاذقية ـ سوريا